@ 181 @ (^ العسر ولتكلموا العدة ولتكبروا ا على ما هداكم ولعلكم تشكرون (185)) .

* * * *

وأما قراءة مجاهد يطوقونه أي : يتطوقونه ويكلفونه فلا يطيقونه . .

وأما قوله : (^ فدية طعام مساكين) إنما أضاف الفدية إلى الطعام لأن الفدية قدر من الطعام ، والطعام اسم الجنس ، وهو كما يقال خاتم فضة ، وثوب خز ، ونحو ذلك . .

وأما القراءة الثانية (^ فدية) رفع على الابتداء (^ طعام مسكين) تفسير له وبدل عنه ، وإنما قال : ' مسكين ؛ لأن كل يوم يطعم مسكينا . .

ومن قرأ : ' مساكين ' لأن جملة طعام أيام الصوم تكون لمساكين . .

وقوله تعالى : (^ فمن تطوع خيرا فهو خيرا له) قال ابن عباس : أراد به : من أطعم مسكينين وعليه طعام مسكين واحد ، أو أطعم صاعا وعليه مد ، فهو خير له . .

قوله تعالى : (^ وأن تصوموا خير لكم) إن قلنا بقول النسخ ، معناه : وأن تصوموا خير لكم من الفدية . .

وإن قلنا : الآية غير منسوخة فمعناه : وأن تصوموا في حال الشباب خير لكم من الفدية في حال الكبر والعجز . .

وقيل : هذا في حق الشيخ الهرم ، أن يتكلف الصوم خير له من أن يفدي . والصحيح : أحد القولين الأولين (^ إن كنتم تعلمون) . .

قوله تعالى : (^ شهر رمضان) سمى الشهر بذلك لشهرته . .

وأما رمضان كان في الجاهلية يسمى شهر رمضان ناتقا . .

قال أبو علي قطرب : إنما سمى : رمضان ؛ لأنهم كانوا يصومون في الحر الشديد ، ومنه الرمضاء : للرمل الذي حمى بالشمس . .

وقال مجاهد : هو اسم من أسماء ا ، ولذلك لا يجمع على رمضانات ، ويروى هذا